

- روى أبو داود من طريقين، عن وائل عن حجر، قال: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه»، وروى من طريق عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن حسن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا سجد أحدكم فلا يترك كما يترك البعير، وليضع يديه قبل ركبتيه». وروى من طريق عبد الله بن نافع، عن محمد ابن عبد الله بن حسن، بإسناده السابق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يعمد أحدكم في صلاته فيترك كما يترك الجمل»<sup>(١)</sup>.

فحديث أبي هريرة «إذا سجد أحدكم فلا يترك كما يترك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه» يناقض أوله آخره، فإنه إذا وضع المصلي يديه قبل ركبتيه، فقد برك كما يترك البعير، فإن البعير إذا برك إنما يضع يديه أولاً، وتبقى رجلاه قائمتين، فإذا نهض فإنه ينهض برجليه أولاً، وتبقى يده على الأرض، وهذا هو الذي نهى عنه صلى الله عليه وسلم، وفعل خلافه، وكان أول ما يقع منه على الأرض الأقرب منها فالأقرب، وأول ما يرتفع منه عن الأرض الأعلى فالأعلى، وكان يضع ركبتيه أولاً، ثم يديه، ثم جبهته، وإذا رفع رأسه أولاً، ثم يديه، ثم ركبتيه، وهذا عكس فعل البعير.

وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن التشبه بالحيوانات، فنهى عن بروك كبروك البعير، والتفات كالتفات الثعلب، وافتراش كافتراش السبع، وإقعاء كإقعاء الكلب، ونقر كنقر الغراب، ورفع الأيدي وقت السلام كأذنان الخيل الشمس، فهدى المصلي مخالف لهدى الحيوانات.

---

سروى البخاري هذا الحديث في ١٧ / ١٩-٢١، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «دعوني ما ترككم، فإنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم».. ورواه مسلم في ١٥ / ١٠٩، من طريق أبي سلمة ابن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

(١) سنن أبي داود، أرقام الأحاديث: ٨٣٨ - ٨٤١.